

## سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (420\_01-11-)

### 4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام ابن ابي العز رحمه الله تعالى واما الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:09](#)

رضي الله عنهم الدالة على الرؤية احسن الله اليك الدالة الدالة على الرؤية فمتواترة. رواها اصحاب اصحاب الصحاح والمسند والسنن فمنها حديث ابي هريرة رضي الله عنه المسند هي المسانيد جمع مسند تجعل على تجمع على - [00:01:39](#)

مفاعل ومفاعيل مثل مصابح ومصاييح ومفاتيح ومفاتيح صيغة منتهى الجموع تجمع على هذا وعلى هذا نعم ومنها حديث ابي هريرة رضي الله عنه اننا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة - [00:02:05](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا بالتخفيف والتشديد اما من الظنر تظارون او من الظير تظارون ان لا يصيبكم ظير يعني حرج - [00:02:31](#)

في رؤيته ولا تعب نعم قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا. قال فانكم ترونه كذلك الحديث اخرجه في حديث احسن الله اليك. الحديث اخرجه في الصحيحين بطوله. يعني - [00:02:52](#)

اقرأي الحديث او اكمل الحديث هكذا يقرأونه بالنصب نعم وحديث ابي سعيد الخدري ايضا في الصحيحين نظيره وحديث جرير جرير بن عبدالله البجلي قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#)

فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة. فقال انكم سترون ربكم عيانا. كما اترون هذا لا تضامون في رؤيته الحديث اخرجه في الصحيحين وحديث صهيب رضي الله عنه المتقدم. رواه مسلم وغيره. وحديث ابي موسى عن النبي صلى - [00:03:44](#)

الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين ان يروا ربهم تبارك وتعالى الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن. اخرجه في الصحيحين - [00:04:13](#)

ومن حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه وليلقين الله احد الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له. فيقولن الم ابعت رسولا فيبلغك فيقول بلى يا رب. فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك؟ فيقول بلى يا - [00:04:43](#)

يا رب الحديث اخرج اخرجه البخاري في صحيحه ليس بينه وبينه حجاب معنى انه يراه والمانع من رؤيته في بقية الاوقات النور او النار حجاب النور وفي رواية النار هذا هو المانع نور انا اراه - [00:05:21](#)

المانع من رؤيته عليه الصلاة والسلام ان النور الحجاب حجاب النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره تعالى الله وتقدس واذا كشف هذا الحجاب رآه المؤمنون - [00:05:52](#)

في الجنة وهل يرى قبل ذلك في الموقف سيأتي الكلام بذلك لكن اعظم ما يتمتع به اهل الجنة رؤية الرب جل وعلا نعم وقد روى حديث الرؤية نحو ثلاثين صحابيا. رأى نحو نحو احسن الله - [00:06:17](#)

هم نحو ليش روى احاديث الرؤية نحو مشكلة التشكيل غلط. التشكيل غلط وقد روى حديث الرؤية نحو ثلاثين صحابيا. ومن احاط بها معرفة يقطع بان الرسول قالها ولولا اني التزمت الاختصار لسقت ما في الباب من الاحاديث - [00:06:41](#)

ومن اراد الوقوف عليها فليواظب سما على حديث نبوية. فان فيها مع اثبات الرؤية انه يكلم من شاء اذا شاء. من اراد الوقوف عليها يعني في هذا الباب باب الرؤية - [00:07:10](#)

وفي غيره من ابواب الدين فليواظب كما قال المؤلف سماع الاحاديث النبوية يعني ليكن ديدنه سماع الحديث بعد العناية بكتاب الله جل وعلا تكون عنايته بالسنة ليوفق في علمه وعمله - [00:07:29](#)

ليكون قدوته النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك اهل الكلام الذين نكبوا وانصرفوا عن سماع السنة ابتلوا بسماع الزخارف القول من كلام اهل الكلام الذين حذر منهم ومن سماع كلامهم اهل العلم من سلف هذه الامة وائمتها - [00:07:51](#)

ومن اعتنى بها صاح الله المستعان نعم فان فيها مع اثبات الرؤية انه يكلم من شاء اذا شاء. وانه يأتي الخلق لفصل القضائي يوم القيامة وانه فوق العالم وانه يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمع - [00:08:18](#)

من قرب وانه يتجلى لعباده وانه يضحك الى غير ذلك من الصفات التي سماعها على الجهمية بمنزلة الصواعق لانها خلاف ما يعتقدون وحجج تدمغهم وتبطل ارائهم فسمعه ثقيل عليهم من استطاعوا تأويل بعضها - [00:08:48](#)

فانهم لا يستطيعون تأويل جملها وغالبها او كان تأويلهم لا يسنده دليل ولا ولا تعضده لغة لكنهم يتحايلون عليها وكلم الله موسى تكليما قالوا بنصب لفظ الجلالة كلم الله موسى كلم الله موسى - [00:09:17](#)

طيب اذا استطاعوا ان يقولون مثل هذا فكيف يقولون بقوله جل وعلا وكلمه ربه ما تجي وقالوا كلمه ربه وبين الفاعل اذا قالوا ان موسى هو الفاعل والعلامة لا تظهر عليه لانه مقصود - [00:09:46](#)

فكيف يصنعون بقوله وكلمه ربه استطاعوا التأويل في بعضها فانهم لا يمكنهم ان يجروا التأويل في بقيتها نعم وكيف تعلم اصول دين الاسلام من غير كتاب الله وسنة رسوله كيف تؤخذ اصول الاسلام من من كتب و مترجمة - [00:10:09](#)

عن كفار كتب مترجمة عن كفار من اليونان من فلاسفة اليونان ترجمت في عهد المأمون واثرت في عقول الناس وفي اصولهم وقواعدهم كانوا على الجادة ثم لما ترجمت هذه الكتب اثرت عليهم - [00:10:38](#)

ومسخت ادمغتهم وشوشت عليهم فهومهم فوجد الاضطراب في فهم النصوص من ذلك اليوم نعم وكيف يفسر كتاب الله بغير ما فسره به رسوله صلى الله عليه وسلم. واصحاب رسول الذين نزل القرآن بلغتهم - [00:11:04](#)

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. وكان - [00:11:34](#)

السلف يتقون تفسير القرآن من غير اصل يرجعون اليه فلا يقدم احدهم على تفسير القرآن برأيه كما سئل ابو بكر رضي الله عنه عن الاب فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني؟ كما سيذكره المؤلف. وكذلك اتقون تأويل حديث الرسول عليه الصلاة والسلام -

[00:11:54](#)

ولا شك انه كما قال الامام احمد ينبغي ان يكون العالم وطالب العلم شديد التحري شديد التوقي ان يتكلم في كلام الله وفي كلام رسوله الا باصل يرجع اليه لانه اذا فسر الآية او الحديث جزم بان هذا مراد الرسول او مراد الله جل وعلا من كلامه - [00:12:20](#)

فكان ممن يقول على الله بعلم وبغير علم ويفتري عليه والاصمعي الامام في اللغة المعروف الذي يحفظ فيما قيل ستة عشر الف قصيدة من كلام العرب ويحفظ دواوين العرب ولغات - [00:12:44](#)

العرب سئل عن السقب في قوله عليه الصلاة والسلام الجار احق بصقبه قال انا لا افسر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العرب تزعم ان الصقب اللصيق يعني الملاصق - [00:13:01](#)

نعم وسئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله تعالى وفاكهة و ابا ما الاب؟ فقال اي سماء تظلني؟ واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا وليس تشبيه رؤية الله تعالى برؤية الشمس والقمر تشبيها لله. بل هو تشبيه الرؤية - [00:13:25](#)

بالرؤية لا تشبيه المرء بالمرء. ولكن فيه ولا يلزم المطابقة بين المشبه والمشبه به من كل لوجه لو حصلت المطابقة والمشابهة بادنى وجه كما هنا الرؤية بالرؤية لا المرء بالمرء - [00:13:58](#)

انت حينما ترى جماد وترى حيوان انت رأيت هذا ورأيت هذا في الرؤية مثل الرؤيا صدرت منك الرؤيا العين الباصرة هنا وهنا فالتشبيه بهذا القدر اما المرء مع المرء لا وجه شبه بينهم - [00:14:22](#)

من هنا تشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرء بالمرء واذا كان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر فوجه الشبه مطابق ولا لا غير مطابق لان القمر ليست له عينان - [00:14:45](#)

ولا انف ولا بقية تقاسيم الوجه انما هو في الاستدارة والوظوح النور هذا القدر المشبه به. نعم رفض انه على حقيقته وشو وشو فيه قول الله تعالى ها هو كلشي بقدميه - [00:15:07](#)

لانه قريبا منفصلا طيب والحديث يمسك الاخرى بشماله قال خلاص يجب على حديثك ان تكون حقيقة ومنها مين اللي قال المجاز القمر فيه؟ اه طبعاً. ايه؟ لكن انه ورد عن اه في الغيب فيصدق - [00:15:38](#)

حنا تعرضنا لهذا الله يهديك. انا اقول له في وجه الشبه بين الزمرة الاولى اللي تدخل الجنة والقمر. وش الوجه الشبه هل المشبه به مطابق المشبه ولا في اختلاف؟ وضيقي - [00:16:05](#)

سبحان الله! يعني بيدخلون ملط كذا ما لهم عيون ولا لهم فم ولا مثل القمر! وحد الله بالتفصيل. سبحان الله هذا الشيء يا اخي ما يقرر اهل العلم ان وجه الشبه لا يلزم المطابقة التامة. اذا وجد شبه وجه شبه من وجه - [00:16:23](#)

اذا قلت زيد اسد او كالاسد حنا قلنا القمر موجود نفينا ولا ما نفينا هو موجود كل نشاهده لكن اذا قلت زيد كالاسد هو مثله ولا في وجه شبه راكب الغيب كله حقيقة - [00:16:40](#)

كامل كمل ولكن فيه دليل على علو الله على خلقه والا فهل تعقل رؤية بلا مقابلة؟ ومن قال يرى لا في جهة فليراجع قال فاما ان يكون مكابرا لعقله او في عقله شيء. والا فاذا قال يرى - [00:16:58](#)

قال اما الرائي ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا فوقه ولا تحته رد عليه كل من سمعه بفطرته السليمة. لانه اذا نفى الجهاد كلها والنفى الذات - [00:17:25](#)

التي يتحدث عنها اذا قال هو موجود لكن لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا شرق ولا غرب لا خارج العالم ولا داخله. وين يصير معناه انه نفى الذات اللي تحدث عنه - [00:17:47](#)

وهذا اذا اثبت ورد عليه كل من يسمع قوله نعم ولهذا الزم المعتزلة من نفى العلو بالذات بنفي الرؤية وقالوا كيف تعقل رؤية الاشعرية يقولون انه يرى كما جاءت بذلك النصوص لكن لا في جهة - [00:18:04](#)

ومؤدى ذلك نفى الرؤيا نفى الرؤيا لان الرؤية لا بد لها من جهة ولا ما هو زوج تشوف اي جهة هل يمكن ان ترى شيء لا في جهة ها؟ ما ينفع. معتزل الرد على الاشاعرة بهذا. والزموهم بنفي الرؤية لانهم نفوا الجهاد - [00:18:28](#)

نعم وقالوا كيف تعقل رؤية بغير جهة وانما لم نره في الدنيا لعجز ابصارنا. لا لامتناع الرؤية فهذه الشمس اذا حد قراء البصر في في شعاعها ضعف عن رؤيتها لا لامتناع في ذات المرء. بل لعجز الرائي. فاذا كان في الدار - [00:18:55](#)

الاخرة اكمل الله قوى الادميين حتى طاقوا رؤيته ولهذا لما تجلى الله للجبل وخر موسى صاعقا وخر موسى صعقا. فلما فاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين بانه لا يراك حي الا مات - [00:19:27](#)

ولا يابس الا تدهده. ولهذا كان البشر يعجزون عن رؤية الملك في صورة الملك احسن الله اليك ولهذا كان البشر يعجزون عن رؤية الملك في صورته الا من ايده الله كما ايدنا - [00:19:58](#)

نبينا قال تعالى وقد رأهم على صورته مرتين ست مئة جناح مرتين وبقية احواله يجيء على صورة ادمي. واكثر ما يجيء على صورة

دحية الكلبي نعم قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقوم - [00:20:18](#)

قضي الامر قال غير واحد من السلف لا يطيقون ان يروا الملك في صورته. فلو انزلنا اليه ملكا لجعلناه في صورة بشر وحينئذ يشتهه عليهم هل هو بشر او ملك - [00:20:51](#)

ومن ثمن لو انزل ملك في على صورته ما اطاقوا رؤيته ولو انزل في سورة بشر قانون لي ملك هذا بشر نعم ومن تمام نعمة الله علينا ان يبعث فينا رسولا منا - [00:21:13](#)

وما الزمهم المعتزلة هذا الالزام الا لما وافقوهم على انه لا داخل العالم ولا خارجه لكن قول من اثبت موجودا يرى لا في جهة اقرب الى العقل من قول من اثبت موجودا قائما بنفسه لا يرى ولا في جهة - [00:21:37](#)

ويقال لانهم يوافقون اهل الحق في الرؤيا وان خالفوهم في نفي الجهاد لكن المعتزلة خالفوهم في الامرين انه لا يرى وانه لا في جهة نعم المسؤولين وشو اقول انه وجود الطالبة بنفس - [00:22:03](#)

يعني فرق بين من انكر النص وعاند النص وبين انف من اثبت النص واحترم النص وقال بموجبه لكنه اخطأ في فهمه الاول اخرج اثبتوا الرؤيا لكن لا في جهة الاشكالية. ايه نعم ايه. هم اخف يعني بلا شك - [00:22:29](#)

اخاف من المعتزلة نعم ما الدليل على ان البشر لا يستطيع ان يرى من ماله في مراد الواقع يعني ما جاء الملك ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لو جعلناهم ملكا لجعلناه رجلا - [00:22:51](#)

نعم ويقال لمن قال بنفي الرؤية الانتفاع لازمها وهو الجهة اتريد بالجهة امرا وجوديا او امرا عدميا. فان اردت بها امرا وجوديا كانت تقدير كل ما ليس في شئ موجود لا يرى - [00:23:14](#)

وهذه المقدمة ممنوعة ولا دليل على اثباتها بل هي باطلة فان سطح العالم يمكن ان يرى وليس العالم وليس العالم في عالم اخر وان اردت بالجهة امرا عدميا كانت المقدمة الثانية ممنوعة. فلا نسلم انه ليس في جهة بهذا الاعتبار - [00:23:38](#)

وكيف يتكلم في اصول الدين من لا يتلقاه من الكتاب والسنة. خذوا علومهم من اه مقدمات المنطقية ورتبوا عليها نتائج اذا كان لم تكن المقدمات شرعية فحتما النتائج ليست شرعية - [00:24:11](#)

واذا كان المقدمات شرعية مبنية على الكتاب والسنة فتتأججا بلا محالة شرعية نعم وكيف يتكلم في اصول الدين من لا يتلقاه من الكتاب والسنة. وانما يتلقاه من قول فلان واذا زعم انه يأخذه من كتاب الله لا يتلقى تفسير - [00:24:33](#)

لا يتلقى تفسير كتاب الله من احاديث الرسول ولا ينظر فيها ولا فيما قاله الصحابة والتابعون لهم باحسان. المنقول اليها عن الثقات النقلة تخيرهم النقاد فانهم لم ينقلوا نظم القرآن وحده. بل نقلوا بل نقلوا نظمه ومعناه. وكانوا - [00:25:00](#)

القرآن كما يتعلم الصبيان. يعني مجرد تلقين كانوا لا يتجاوزون العشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من علم وعمل تعلموا الحروف وحفظوها وتعلموا المعاني وطبقوها هذه طريقته ولذلك لما اقترن العلم بالعمل رسخ العلم - [00:25:30](#)

واثمر العمل وعندنا يتعلم الصبي ويتدرج في في سن تعليمه ويتزعرع على ذلك وفي النهاية لا يثبت علم ولا يستمر عمل لا سيما وان العلم صار مشوبا بالدنيا واكثر من يتعلمه انما يتعلمه للدنيا - [00:26:00](#)

نعم ولا كانوا يتعلمون القرآن كما يتعلم الصبيان. بل يتعلمونه بمعانيه. ومن لا يسلك كن سبيلهم فإنما يتكلم برأيه. ومن يتكلم برأيه وما يظنه دين الله ولم يتلق ذلك من الكتاب والسنة. فهو مأثوم وان اصاب. ومن اخذ من الكتاب والسنة - [00:26:28](#)

فهو مأجور وان اخطأ لكن ان اصاب يضاعف اجره يعني فرق بين من يتعلم العلم ويكون الهدف في تعلمه الكتاب والسنة تعلم علوم اخرى ليتوصل بها الى فهم الكتاب والسنة - [00:27:00](#)

هذا هو الموفق لكن بعض الناس يجعل العلوم الاخرى هي الاصل والكتاب والسنة نصوص الكتاب والسنة امثلة يطبق عليها كمن يتخصص في الفروع التي ليست من اصول الشريعة يعني من تخصص في الكتاب والسنة - [00:27:24](#)

ويتعلم علوم اللغة و علوم الالة علوم الحديث قواعد التفسير صلوا الفقه مع ما يحتاج اليه من علوم اللغة وفروعها هذا ليخدم الكتاب والسنة لكن بعض الناس يمضي وقته وجهده في علم - [00:27:48](#)

كالاصول مثلا يصير هدفه الاصول ليس هدفه الوحي من كتاب وسنة والاصول لكي يستطيع ان يتعامل مع الكتاب والسنة انما الهدف الاصول وتجد نصوص الكتاب والسنة تجد تأتي تبعا لذلك تجدون اصعب ما يمر بهم - [00:28:11](#)

حفظ هذه النصوص التي يطبقون عليها لكن لو كان الهدف النص وهذه القواعد والاصول لفهم النص سهل عليهم الامر ان وهذا شيء مجرب تجد بعض الناس يتخصص في العربية وتجد يمضي عمره في شرح المفصل لابن يعيش عشرة مجلدات - [00:28:36](#)

يمر عليه آيات واحاديث امثلة لهذه القواعد ما صارت هذه الايات والاحاديث هي الهدف الهدف معرفة القاعدة والاية والحديث للتطبيق عليها لكن لو كان الهدف القرآن لتعلم القرآن وتعلم اللغة وتعلم الاصول من خلال القرآن وتعلم العقيدة من خلال القرآن وتعلم - [00:29:00](#)

بقية العلوم من خلال القرآن نعم. قوله مأثوم اصاب وبين مأثوم وان اصاب. من حكم بغير ما انزل الله ووافق حكمه حكم الله نعم لا قاص ان يحكم بغير ما انزل الله - [00:29:24](#)

فلما صدر الصك اذا به مطابق لما في كتاب الله معصوم هذا بلا شك محاكم بغير ما انزل الله هذا مثله نعم وقوله والرؤية حق لاهل الجنة تخصيص اهل الجنة بالذكر يفهم منه نفي الرؤية عن غيرهم - [00:29:48](#)

ولا شك في رؤية اهل الجنة لربهم في الجنة. وكذلك يرونه في المحشر قبل دخولهم الجنة كما ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي ويدل - [00:30:12](#)

لقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام واختلف في رؤية اهل المحشر على ثلاثة اقوال احدها انه لا يراه الا المؤمنون لان رؤيته نعيم والنعيم خاص بالمؤمنين هذه حجة على هذا القول - [00:30:32](#)

نعم الثاني يراه اهل الموقف مؤمنهم وكافرهم. ثم يحتجب عن الكفار ولا يرونه بعد ذلك وهذا انكى واغلظ في العقوبة لانك حينما ترى النعيم بغض النظر عن المسألة او تمكن منه ثم يؤخذ منك - [00:30:58](#)

من الافضل لك انك ما تشوفه اصلا نعم ثالث الثالث يراه مع المؤمن مع المؤمنين المنافقون دون بقية الكفار وكذلك الخلاف في تكليمه لاهل الموقف واتفقت الامة على انه لا يراه احد في الدنيا بعينه - [00:31:24](#)

ولم يتنازعا في ذلك الا في نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة منهم من نفى رؤيته بالعين ومنهم من اثبتها له صلى الله عليه وسلم. وحكى القاضي في كتابه الشفاء اختلاف الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم في رؤيته صلى الله عليه وسلم - [00:31:53](#)

وانكار عائشة رضي الله عنها ان يكون صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه وانها قالت لمسروق حين سألها هل رأى محمد ربه؟ فقالت لقد قفل لقد قف شعري مما قلت. ثم قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب - [00:32:21](#)

ثم قال وقال جماعة بقول عائشة رضي الله عنها وهو المشهور عن ابن مسعود وابي هريرة اختلف عنه وقال بانكار هذا وامتناع رؤيتي في الدنيا جماعة من المحدثين. والفقهاء والمتكلمين - [00:32:51](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه وروى عطاء عنه رآه بقلبه ثم ذكر اقوالا وفوائد ثم قال واما وجوبه لنبيينا صلى الله عليه وسلم اللهم صلي واما وجوبه لنبيينا صلى الله عليه - [00:33:15](#)

عليه وسلم والقول بانه رآه بعينه. فليس فيه قاطع ولا نص والمعول فيه على اية النجم والتنازع فيها مأثور والاحتمال لها ممكن وهذا القول الذي قاله القاضي عياض رحمه الله هو الحق والخلاف موجود بين الصحابة - [00:33:44](#)

ولكن المرجح من حيث الادلة عدم الرؤية الرؤية البصرية وقال بعضهم من باب التوفيق بين النصوص انه رآه بقلبه كما اشار اليه المؤلف نعم وهذا القول الذي قاله القاضي عياض رحمه الله هو الحق - [00:34:12](#)

فان الرؤية في الدنيا ممكنة. ان لم اذ لو لم والخلاف في وقوعها ثم امكانها ولو لم تكن ممكنة لما سألها موسى عليه السلام لكن الخلاف في وقوعها نعم ان لو لم تكن ممكنة لما سألها موسى عليه السلام. لكن لم يرد نصا بانه صلى الله عليه - [00:34:34](#)

عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه بل ورد ما يدل على نفي الرؤية وهو ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه. وفي - [00:35:02](#)

استبعاد ان يعني كيف اراه ونوره يحجب حجاب النور نعم وفي رواية رأيت نورا وقد روى مسلم ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه - [00:35:27](#)

عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض قسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب النور. وفي رواية النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى - [00:35:54](#)

اليه بصره من خلقه فيكون والله اعلم معنى قوله لابي ذر رأيت نورا انه رأى الحجاب ومعنى قوله نور ان قوله. احسن الله اليك. ومعنى قوله نور انا اراه. النور الذي - [00:36:24](#)

النور الذي هو الحجاب يمنع من رؤيته. فاني اراه اي فكيف اراه والنور حجاب بيني وبينه يمنعي من رؤيته فهذا صريح في نفي الرؤية والله اعلم وحكى عثمان بن سعيد الدارمي اتفاق الصحابة على ذلك - [00:36:47](#)

ويرفعه الميزان ونضع موازين القسط ليوم القيامة قف يعني وقف قشعر الجلد ووقف نعم والله عز وجل قال لن تراني بالامكان الامكان غير الاستحالة لم تتحقق. شو؟ ما تحققت. حتى لو كانت تحققت تحفظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الوقوع ما وقع. غير ممكن. لكن هل هل - [00:37:15](#)

قال لن تراني يعني هل هل موسى عليه السلام مع مع علمه بربه يسأل مستحيل هناك في رغبة الرؤية نفس الشيء نفس الشيء طال المشروع انه كان جاهل نفس الشيء هذا ممكن وهذا ممكن - [00:37:56](#)

الجبل شف الله يصلح قلبك. المسألة وش هي؟ مسألة امكان واستحالة. هل تستحيل رؤية الله جل وعلا في الدنيا؟ في الدنيا لماذا طلبها موسى؟ موسى جاهل هل طلب موسى سبحانه الله هذا بعد الرسالة وبعد التكليم وبعد التقريب وبعد المناجاة - [00:38:16](#)

وسأل سأل طمع سأل ممكن لكن هذا غير خلص انت عند هذا لا ليس مستحيل خلاص يكفي يكفي نعم ونحن الى لحظة سم. مقتل عثمان بن سعيد الاجماع بعد اتفاق الصحابة على ذلك مع ان الخلاف موجود - [00:38:41](#)

كلا بينا وموجود ابن عباس له رأي وعائشة له رأي وغيره من الهواة رأي ايه كيف وش فيها هذا القول الثابت من اجل التوفيق بين النسوة من اجل التوفيق بين النصوص قد رآه بقلبه - [00:39:05](#)

لان فيه نصوص قد رآه بالوفق الاعلى نعم الظمير يقول نعود الى الله وثبتت الرؤية بهذه الاية من اجل ان لا يعارض الاحاديث التي استدلت بها عائشة نور انا اراه نور كيف اراه نور في بعض الروايات نوراني اراه - [00:39:36](#)

يعني ما يرى ما رأيت نورا يعني ما رأى الله جل وعلا فلتوفيق بينها التي تثبت الرؤيا قال انها رؤية قلب رؤية قلبية وليست رؤية بصرية والرؤية كما ترد للقلب ترد البصر نعم - [00:39:58](#)

لجبريل عليه السلام مع الله تعالى والله ما في ما يدل على ذلك لكنه كلمهم مباشرة بغير واسطة كلمه بغير واسطة وهو الذي ينقل الوحي للانبياء كلمه لينقل الوحي يلقي اليها الوحي وهو بدوره يلقيه على الانبياء هو الواسطة - [00:40:15](#)

بين الله وبين رسله. واما الرؤيا ما ما فيها ما يدل عليها؟ جتك لي موسى اهي كل شي كلشي احرق كل شيء معناه رؤية في المنام يا شيخ قول المصنف - [00:40:41](#)

رؤية المنام آآ ذكرها بعض الصحابة. رأيتم اذا ذكره ما في اشكال لان المرء ليس بقوته على حقيقته ولذلك تحمل رؤيته. قوله الله ليسوا معنى حديث الاحسان اهل المحسنين الذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:41:01](#)

مم. فعامل حساب ما هم من اراد ان يرى من اراد ان تقرير المسألة يرى الله من اراد تقرير هذه المسألة فليأخذها من مصادرها. من الكتاب والسنة نعم اه الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اراد ان - [00:41:26](#)

ترى الوقت يمشي وعندنا كتاب ثاني عندنا موافقات حنا ما بقى الا هالسطرين يعني قضينا نعم ونحن الى تقرير رؤيته لجبريل احوج منا الى تقرير رؤيته لربه تعالى وان كانت رؤية الرب تعالى اعظم واعلى - [00:41:44](#)

فان النبوة لا لا يتوقف ثبوتها عليها البتة. لا يتوقف ثبوت النبوة وصدق الرسالة على رؤية الله جل وعلا وانما المتبع في ذلك الدليل والله اعلم - [00:42:07](#)